الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن في ظل تفشي جائحة كورونا

بلال عادل الخطيب

أستاذ مشارك مدرس في جامعة البلقاء التطبيقية

المستخلص:

هدفت الدراسة لاستقصاء الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن في ظل تفشي جائحة كورونا، واعتمدت المنهج الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (1413) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، وطبقت عليهم استبانتي الدراسة والتي تم تطويرها والتأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدعم الاجتماعي ومستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلاب جاء متوسطًا، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مصادر الدعم الاجتماعي الثلاث (الأسرة، الأصدقاء، الأشخاص المهمين) والدرجة الكلية، وبين الدرجة الكلية للفاعلية الذاتية، وإلى أنه كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة لدرجة ما ارتفع مستوى كل من الدعم الاجتماعي والفاعلية الذاتية، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات علمية حول العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومتغيرات أخرى.

الكلمات الدالة: الدعم الاجتماعي المدرك، الفاعلية الذاتية، طلاب المرحلة الثانوية، جائحة كورونا

Perceived social support and its relationship to self-efficacy among secondary school students in Jordan during outbreak of the Covid-19 pandemic

Bilal Adel Al-Khatib

Abstract:

The study aimed to investigate perceived social support and its relationship to self-efficacy among secondary school students in Jordan in light of the outbreak of the Corona pandemic. The results of the study showed that the level of social support and the level of self-efficacy among students was average, and there was a statistically significant correlation between the three sources of social support (family, friends, important people) and the total degree, and between the total degree of self-efficacy, and that the higher the level of family income to a certain degree The level of both social support and self-efficacy increased, and the study recommended conducting scientific studies on the relationship between social support and other variables.

Key words: perceived social support, self-efficacy, secondary school students, corona pandemic

المقدمة:

يعد الدعم الاجتماعي أحد أهم المصادر التي يحتاجها الإنسان وقت الأزمات والأحداث المفاجئة التي يمر بها، ويؤثر مستوى الدعم الاجتماعي في كيفية إدراك الأفراد للمشكلات والضغوطات النفسية المختلفة، وأساليب مواجهتها والتعامل معها، كما أن الدعم الاجتماعي يرتبط بالصحة النفسية للأفراد من خلال مستوى العلاقات الاجتماعية المتبادلة بينهم، وشعورهم بالنجاح ومستوى الطموح.

يؤكد كل من سيزر واسقور (Sezer & Isgor, 2017) بأن الطلاب الذين يتلقون مستويات كبيرة من الدعم الاجتماعي الإيجابي، يكون ميولهم واتجاهاتهم نحو السلوك الاجتماعي إيجابيًا، واستخدم مصطلح

الدعم الاجتماعي Social support لأول مرة في عام 1970 كمنهج وقائي وعلاجي لمواجهة الأضرار النفسية الناجمة عن الضغوطات الحياتية المتعددة والتفكك الاجتماعي وضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية والشخصية، لاسيما أن مصادر الدعم الاجتماعي تعتبر خط الدفاع الأول الذي يلجأ إليه الفرد في حالة مواجهته لأزمات قد تفوق طاقاته (Haddad, 2002). ويعرف الدعم الاجتماعي بأنه عبارة عن مجموعة من التفاعلات الاجتماعية التي توفر للأفراد فرصا للراحة والشعور بالرضا عن الذات، إذ يعبر عن المساعدة الحقيقية أو الشعور بالتعلق بالفرد أو المجموعة، التي ينظر إليها على أنها رعاية أو محبة (Almutairi, 2017).

وقد تنوعت الدراسات التي بحثت في مجال الدعم الاجتماعي والتي ركزت بدورها على تقصي العلاقة بين الدعم الاجتماعي والثقة بين الأفراد وميولهم نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي، كون الثقة بين الأفراد تلعب دورًا وسيطًا بين الدعم الاجتماعي والإيثار وكذلك بين الدعم الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وكذلك نجد أن الدعم الاجتماعي يؤثر في السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال زيادة الثقة بين الأفراد والعمل على توطيد العلاقات بينهم (Guo,.2017)

ويرى باندورا أن الكفاءة الذاتية المدركة تعطي مؤشرًا أكثر ثبات للسلوك والإنجاز من أي متغيرات أخرى ذات صلة لما لها من دور قوي في الأداء من خلال اتخاذ القرارات، كما تعد الكفاءة الذاتية من أكثر الأمور التي تؤثر على قدرة الفرد على فهم وإنجاز المهام لما لها من أثر إيجابي على توفير الدافعية لإنجاز الأشياء بسهولة من خلال توفر الاعتقاد لدى الفرد بقدرته على أداء المهمات، حيث أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية للمتعلمين وقدرتهم على فعل الأشياء وإنجازها بشكل مثالي(Genc,2016)

ويشير كثير من الباحثين إلى أن توفر مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى الأطفال أمر في غاية الأهمية، وأن التدريب عليها في سياق المنهاج التعليمي يساعد في زيادة معدل الذكاء الانفعالي، حيث أثبتت الكثير من الدراسات بأن الأفراد الذين يمتلكون ذكاءً انفعاليًا مرتفعًا تكون بيئتهم الأكاديمية أقل تهديدًا وتوترًا وإجهادًا عليهم؛ مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويرفع كفاءتهم الذاتية المدركة، وعلى النقيض من ذلك فإن الطلاب الذين يمتلكون ذكاءً انفعاليًا منخفضًا تكون بيئتهم أكثر تهديدًا وتوترًا (Cabanach, 2016).

مشكلة الدراسة:

أجبر تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) بلدان العالم بأسرها على إغلاق المؤسسات التعليمية والمدارس، الأمر الذي أثّر على (103) ملايين طالب في عموم منطقة الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا. وفي منتصف مارس من عام (2020)، كان الأردن من أولى البلدان في المنطقة التي تستجيب للأزمة بفرض حظر التجول وإغلاق كافة المؤسسات التعليمية على مستوى المملكة، والمعاناة النفسية والاجتماعية للطلاب كانت هي أعلى تأثرًا خلال جائحة فيروس كورونا المستجد، فقد أحس الطلاب بالخوف والقلق والتوتر، فيما بدأت الاتجاهات السلبية مع الأيام تتعاظم نحو التعليم والمدرسة، حيث وجد الطلاب أساليب التعليم عن بُعد عبئًا جديدًا تضافر مع الإقامة الجبرية في البيت، والتوجيهات الصارمة للأهل، وأحس بعض الطلاب في الأطراف والمناطق التي لا تتوافر فيها خدمات التعليم عن بُعد بالحرمان والتأخر عن أقرانهم في الأماكن الأفضل حظًا.

وتنبع مشكلة الدراسة من الحاجة لنشر الوعي بين صفوف طلاب المرحلة الثانوية الطلاب الأكثر تعرضًا للقلق وهم الذين أصبح خضوعهم لامتحان الثانوية العامة عاملًا مضافًا من عوامل القلق إذ أن الغالبية العظمى منهم يعانون من حالة القلق والتي تتمثل بعدم الارتياح بسبب خوفهم من الفشل في الامتحان وما يرتبط به من خوفهم من الحرج من معلميهم والخوف من العزلة من أهلهم وأصدقائهم وكذلك ضغوط الوقت والشعور بفقدان السيطرة، يضاف إلى ذلك طريقة الامتحان وإجراءه في الظروف الاستثنائية للجائحة والتي تبعث الرهبة والخوف على نفسية الطلاب خاصة إذا أضيف له الدور السلبي للأسرة والذي يعزز حالة الخوف من الامتحان لدى أبنائهم من خلال تهديدهم بالعقاب مما يؤدي إلى خوفهم من النتائج السلبية والسيئة في الامتحان، بالإضافة إلى وضعهم في مواقف التعليم ذاتها وتقليدهم لنماذج من الطلاب القلقين وخاصة المؤثرين فيهم Shuqair, 2014

وتتمثل مشكلة الدراسة في الدور المحوري للأسرة تجاه الطلاب الذي يمرون بالتعليم الثانوي والذين يخضعون لامتحان الثانوية العامة في ظل هذه الظروف الاستثنائية.

هدف الدراسة وأسئلتها: تهدف الدراسة لاستقصاء مستوى الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء جائحة كورونا، حيث تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي جائحة كورونا؟

2- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي جائحة كورونا؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي جائحة كورونا؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي جائحة كورونا تبعا لمستوى دخل الأسرة؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك، للمساعدة في ربطه مع الواقع الحقيقي لطلاب المرحلة الثانوية في ظل تفشي جائحة كورونا، كما أنه من الممكن الاستفادة من الدراسة في تصميم البرامج التربوية المستقبلية. كما تتجلى أهمية هذه الدراسة بأنها موجهة لشريحة بالغة الأهمية وهي الطلاب في المرحلة الثانوية بدراسة أحد أهم متغيراتها، وهو الطالب ومدى تعامل ذويه معه في الأوقات التي يحتاج فيها إلى الدعم الأسري والاجتماعي.

الأهمية العملية:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الحديثة في مجال الدعم الاجتماعي المدرك والكفاءة الذاتية؛ وبهذا فهي تثري المكتبات العلمية، وتشجع الباحثين للبحث في هذه المواضيع من عدة جوانب مختلفة، سعيا للوصول إلى دراسات أعم وأشمل تدعم الأدب النظري بشكل عام، ويستفيد منها كل من المسؤولين والمشرفين التربويين والمعلمين.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2021/2020.

الحدود الموضوعية: تم تطبيق الدراسة على موضوع العلاقة بين مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي جائحة كورونا.

مصطلحات الدراسة:

الدعم الاجتماعي المدرك: تصورات الأفراد بأن لديهم شبكة اجتماعية موثوقة يمكنهم اللجوء إليها في مواقف الحياة المختلفة ووقت الأزمات (Taylor,.2011)

ويعرف إجرائيًا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك والذي تم إعداده لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

الكفاءة الذاتية: معتقدات الأفراد حول قدراتهم على إنتاج مستويات معينة من الأداء بشكل يمارس التأثير على الأحداث التي تؤثر على حياتهم (Bandura,.1991)

ويعرف إجرائيًا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة الذاتية والذي تم إعداده لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

الأدب النظري

الدعم الاجتماعي المدرك

يرى كوك (Kalkan, 2011) بأن الدعم الاجتماعي يعبر عن تصورات الفرد المعرفية للجهات الداعمة له والموثوق بها من الآخرين والتي تؤثر بدورها في مختلف سلوكياته الحياتية ونشاطاته. ويعرف الدعم النفسي الاجتماعي أيضًا بأنه سلسلة متصلة تؤثر على الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتمتد من أفراد الأسرة، ومقدمي الرعاية، والأصدقاء والجيران، والمدرسين، إلى العاملين في مجال الصحة وأعضاء المجتمع، ضمن علاقات رعاية يومية مستمرة تجمع بين التواصل والتفاهم والتقبل غير المشروط، والتسامح والقبول، وتتوسع لتصل إلى الرعاية التي تقدمها الخدمات النفسية المتخصصة Shonkoff,2009

وتتنوع المصادر المختلفة للدعم الاجتماعي في أبعادها وفي مدى فعاليتها طبقا للظروف المتاحة لها، وتشير المصادر السيكولوجية في هذا الجانب، إلى أن أبرز مصادر الدعم الاجتماعي تتمثل في الدعم الاجتماعي الذي يجده الفرد داخل العمل وهو يتمثل في رؤساء العمل، وزملاء العمل، والمحيطين ببيئة العمل، والدعم الاجتماعي خارج العمل والذي يتثمل من خلال أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء والجيران، بالإضافة إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد في حياته اليوم (Drolet , 2013). ويواجه الطلاب خلال فترة المراهقة عديدا من المشكلات والضغوطات الحياتية، في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية إذ يعد الدعم العائلي الاجتماعي أحد أهم المصادر التي يستخدمها الطلاب للتعامل مع إدارة الأزمات و الغضب، فبإمكان الطلاب التعامل مع التوتر بشكل أسهل بواسطة الدعم العائلي الذي

يتلقونه، ودعم الأصدقاء كذلك، وعند النظر للدعم الاجتماعي على أنه آلية وقائية ضد التوتر، فهناك بعض العوامل النفسية التي قد يكون لها تأثيرات متزايدة ومتناقصة على الدعم الاجتماعي (Guo, 2017).

إن للدعم الاجتماعي آثارا إيجابية ومفيدة على الصحة البدنية والنفسية، فقد أسس سينكسفين (Cenkseven, 2018) نموذجان يشرحان العلاقة بين الدعم الاجتماعي والصحة النفسية والرفاه الاجتماعي، حيث يؤكد في النموذج الأول أن الدعم الاجتماعي له آثار إيجابية في النواحي المادية والصحية والرفاهية النفسية، في جميع الظروف، أما في النموذج الثاني فيشير بأن الدعم الاجتماعي يؤثر في الرفاه بشكل إيجابي من خلال تقليل الآثار السلبية الاجتماعية و تقليل الضغوطات، ووفقا لهذا المنظور، فإن الأفراد الذين لديهم نظم دعم اجتماعي قوية، يمكنهم التعامل بشكل أفضل مع أحداث الحياة المجهدة بالمقارنة بالأفراد الذين لديهم ضعف في نظام الدعم الاجتماعي.

وتعمل مصادر الدعم الاجتماعي التي تتمثل في الأسرة والمدرسة على تطوير شخصية الأفراد بمختلف اتجاهاتهم وميولهم ودوافعهم الشخصية في ظل سعي الفرد والمجتمع لتشكيل الهوية الإيجابية، لذا يجب أن يدرك المختصون بعمليات التنشئة الاجتماعية، ضرورة توفير الفرص للأفراد للتواصل والمشاركة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ومساعدتهم على بناء شخصيتهم الإيجابية، وذلك من خلال الالتزام بالقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع (Drolet, 2013). وفي هذا الصدد يرى باندورا أن تقديم الدعم والتشجيع خصوصًا من الأقران والمحيط الاجتماعي يعمل على زيادة ثقة الفرد في أداء المهمات المختلفة، كما أنه يساعد على تحقيق صورة إيجابية عن الذات من خلال الممارسات الاجتماعية المختلفة وبالتالي زيادة كفاءته الذاتية.

ويعد أول ظهور لمصطلح الكفاءة الذاتية على يعد العالم الشهير ألبرت باندورا، إذ يشير في"النظرية المعرفية الاجتماعية" بأن الإجراءات السيكولوجية مهما كان شكلها تعمل كوسائل لخلق وتقوية الكفاءة الذاتية، وضمن هذه الرؤية ميز باندورا بين توقعات الكفاءة، وتوقعات النتائج فالأولى هي إيمان الفرد بقدرته على أداء السلوك لتحقيق النتائج، أما الثانية فهي تقديره أن هذا السلوك سوف يؤدي إلى نواتج معينة) (Gangloff,2017

وتعرف الكفاءة الذاتية المدركة بأنها الأحكام التي يتخذها الأفراد بخصوص قدرتهم على تنظيم وتنفيذ الإجراءات المطلوبة لتحقيق الأهداف المتوقعة (Gangloff, .2017) ويرى جينك (Genc, 2016) بأن الكفاءة الذاتية المدركة تعبر عن الدرجة التي يعتقد الطالب عندها بأن لديه القدرة على التعامل مع تحدي التعلم.

وتكمن أهمية الكفاءة الذاتية المدركة بأنها تؤثر على مستوى الأداء العام لدى الفرد اتجاه الأنشطة المعرفية والسلوكية والانفعالية التي يقوم بها تجاه الأشياء الأمر الذي يزيد من الثقة بالنفس، وعلى النقيض من ذلك فالشخص الذي يمتلك كفاءة ذاتية منخفضة تزداد لديه فرص القلق والاضطراب النفسي وسلوكيات التجنب الناتجة عن انعدام الثقة بالنفس لديه، وهنا يجدر الاهتمام بتنمية الجانب الانفعالي لدى الطلاب؛ لأن فهم العواطف البشرية تتكون من سلسلة عاطفية تتضمن القلق عند القطب السالب والذكاء العاطفي عند القطب الموجب، لذلك الاهتمام بالجانب الانفعالي له أهمية كبيرة بإخراج شخصية غير مترددة تمتلك ثقة عالية بالنفس وذكاء عاطفي انفعالي مرتفع (Morales–Rodríguez, 2019). ويرى جانجلوف (Gangloff, 2017) بأن ثمة أربعة مصادر يستمد الشخص منها كفاءته الذاتية المدركة، وهي الخبرة المباشرة الناتجة عن الإتقان، والمعرفة الكاملة للشيء، الخبرة غير المباشرة الناتجة عن الدراية الكاملة بقدرات ومؤهلات الفرد الشخصية والاقتناع والثقة بها، والحالات التي يمر بها الفرد على المستوى النفسي والفسيولوجي.

وتمثل الكفاءة الذاتية المدركة أهمية كبيرة لدى الطالب في مسيرته التعليمية على مستوى تحصيله الأكاديمي، وذلك من خلال مقدرته على متابعة المهام الصعبة باهتمام، وعلى إدارة الفشل الذي يتعرض بعزوه إلى نقص المهارات والجهد والذي يمكن تحقيقه في المرة القادمة، ومقدرته على تطوير استراتيجيات تساعده على التغلب على التوتر الذي يتعرض له (Alrajhi.2017)

الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة التي قامت بها علاء الدين (Aladdin, 2010) إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي والعدوان لدى عينة من الطلاب الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (304) طالبا وطالبة تم توزيع مقاييس الدراسة الثلاثة عليهم بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي، وتبين وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين كل من تقدير الذات والدعم الاجتماعي من جهة والعدوان من جهة أخرى، إضافة إلى قدرة درجات الطلاب على كل من مقياسي تقدير الذات ودعم الأسرة على التنبؤ بمستويات العدوان بدرجة دالة إحصائيًا، وبدورها تنبأت درجات الطلاب على مقياس العدائية بكل من تقدير الذات والدعم الاجتماعي بدرجة دالة إحصائيًا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في مقياس العدوان، واقترح أن الطلاب الجامعيين ذوو تقدير الذات والدعم الأسري المنخفض قد يكونون عرضة لخطر تطوير اتجاهات عدائية وسلوكيات عدوان عالية.

كما أجرت العجمية (Al–Ajamiya, 2014) دراسة هدفت إلى تقصي مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين في سلطنة عمان وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة، منهم(25) من الذكور و(25) من الإناث، و لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين، الأول مقياس الدعم الاجتماعي، وقد تكون من (60) فقرة توزعت على ستة مجالات، والثاني مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وتكون من (60) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى المكفوفين في سلطنة عمان جاء متوسطا في كافة المجالات، وبالنسبة للكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين فقد جاءت الدرجة الكلية أيضًا متوسطة، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات الدعم الاجتماعي ككل تعزى لمتغير الجنس والعمر في الكفاءة الذاتية ومستويات الدعم الاجتماعي.

كما أجرى شقير (Shuqair, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية، لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف إلى مستوى الضغوط النفسية في ضوء متغيرات، (الجنس، وفروع التخصص)، للعام الدراسي 2012 – 2013، وطبقت الدراسة على عينة قصدية قوامها (282) طالبا وطالبة في تخصص العلوم الإنسانية في محافظة القدس بفلسطين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضغوط نفسية مرتفعة، أهمها القلق من عدم حصول الطالب على المعدل المرتفع، وأن المعيار الأساسي في القبول بالجامعات هو المعدل المرتفع، بالإضافة إلى ضغط الوالدين، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الفرع العلمي والعلوم الإنسانية، ولصالح الفرع العلمي.

كما أجرت يوسف (Youssef, 2016) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة دمشق ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس فاعلية الذات من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات ومقياس المسؤولية الاجتماعية والمكون من (60) فقرة موزعة على ستة مجالات، وقد تكونت عينة الدراسة من (1518) طالبا وطالبة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى متوسط من فاعلية الذات لدى الطلاب في جامعة دمشق ومستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من الطلاب الجامعيين، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الدراسية الرابعة.

كما أجرى فايري وفونثرون (Vayre & Vonthron, 2017) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الاندماج النفسي في ظل التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني وأثره على الكفاءة الذاتية للطلاب والدعم النفسي الاجتماعي لدى الطلاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (255) طالبا وطالبة من الطلاب الدراسين تبعا لنظام التعلم عن بعد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي الذي يقدمه المعلمون كان العامل الوحيد بين الأفراد الذي أثر على مشاركة الطلاب، علاوة على ذلك، كان الشعور بالانتماء إلى المجتمع أيضًا مؤشرًا مباشرًا مهمًا لمشاركة المتعلمين عبر الإنترنت، أخيرًا، تعمل الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط بين الإحساس بالانتماء للمجتمع والمشاركة.

وقد أجرت الرشيدي (Al-Rashidi, 2018) دراسة هدفت إلى تقصي الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (228) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طالب كلية التربية في جامعة القصيم كان متوسطا بين التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي التحصيل المتوسط والتحصيل المنخفض، وجاءت الفروق لمصلحة التحصيل المنخفض في كل من مجال الأصدقاء، ومجال الأفراد الآخرين، والدرجة الكلية للمقياس، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجامعات في توعية الطلاب من خلال تنفيذ الورش العملية حول تفعيل مصادر الدعم الاجتماعي المدرك.

كما أجرى تانيوس وعلواني وميون (Tanius, Alwani & Muein, 2020) دراسة هدفت إلى تقصي مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعات أثناء التعلم عن بعد في ظل تفشي جائحة كورونا، وقد تكونت عينة الدراسة من (166) طالبا وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم قد تأثرا بسبب تجربة التعلم عن بعد وإلى أن تجربة تكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت، ومواقف المتعلمين، ودوافع المتعلمين، وقلق الكمبيوتر، والدعم الاجتماعي ترتبط بالكفاءة الذاتية في تكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت، علاوة على ذلك فقد أشارت النتائج إلى أن المشاركين من الذكور والإناث والأعمار المختلفة لديهم آراء متشابهة حول العوامل التي تساهم في تكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت.

وأجرى الوكيل (Al-Wakil, 2020) دراسة هدفت إلى تقصي أثر كل من التدين والدعم الاجتماعي في الفعالية الذاتية في مواجهة فايروس كورونا المستجد، وقد تكونت عينة الدراسة من (1075) طالبا وطالبة من الطلاب في جامعتي الفيوم وحلوان في مصر وقد تم إعداد ثلاثة مقاييس أحدها لقياس مستوى التدين وآخرين للدعم الاجتماعي وفاعلية الذات لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجدت

علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التدين والمساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وقت الأزمة لدى عينة الدراسة، حيث أسهم كل من التدين والمساندة الاجتماعية في فاعلية الذات في مواجهة فايروس كورونا المستجد، كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي وفاعلية الذات لدى الطلاب في المرحلة الجامعية تبعا لمتغير مكان الإقامة حيث تفوق الطلاب في المناطق الفقيرة ومناطق الريف في كل منهما على الطلاب في مناطق الحضر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة عدم تناولها بشكل مباشر تبحث العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك والفاعلية الذاتية في ظل جائحة كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، وفي ضوء ذلك تظهر أهمية إجراء الدراسة الحالية؛ وهو ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فضلا عن إجرائها في الأردن بخلاف الدراسات السابقة التي أجريت خارج الأردن.

الطريقة والإجراءات منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني الثانوي في المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن والبالغ عددهم (12156) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة التي سُحبت بطريقة عشوائية طبقية من (1413) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية بنسبة (12%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
مستوى دخل الأسرة	أقل من 260	297	% 21
	260 – 500	729	% 51
	501 – 800	260	% 18
	أكثر من 800	127	% 10
	المجموع	1413	%100

أداة الدراسة: تم استخدام مقياسين لغايات تحقيق أهداف الدراسة كالآتي:

أولا: تم تطوير مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات ومنها: (Edwards, 2011; Al-Rashidi, 2018) ، وتكونت من (12) فقرة موزعة على (3) أبعاد كالآتي: دعم الأسرة، ودعم الأصدقاء، ودعم الآخرين، وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة على النحو الآتي: أبدًا (1 درجة) ، نادرًا (2 درجة) ، أحيانًا (3 درجات) ، غالبًا (4 درجات) ، دائمًا (5 درجات) .

صدق مقياس الدعم الاجتماعي المدرك:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على (10) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للتأكد من وضوح الفقرات، وانتمائها للأبعاد، ودقة الصياغة اللغوية، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية، وقبول الفقرات التي أوصى بقبولها (80%) من المحكمين أو أكثر.

ثانيا: تم تطوير مقياس الفاعلية الذاتية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات ومنها:

من وتكونت،(Youssef, 2016; Tanius, Alwani & Muein, 2020; Al-Wakil, 2020)

(18) فقرة موزعة على (3) أبعاد كالآتي: دعم الأسرة، ودعم الأصدقاء، ودعم الآخرين.

وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة على النحو الآتي: أبدا (1 درجة) ، نادرا (2 درجة) ، أحيانا (3 درجات) ، غالبا (4 درجات) ، دائما (5 درجات) .

صدق مقياس الفاعلية الذاتية:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على (10) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للتأكد من وضوح الفقرات، وانتمائها للأبعاد، ودقة الصياغة اللغوية، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية، وقبول الفقرات التي أوصى بقبولها (80%) من المحكمين أو أكثر.

المدى المعدل لأداة الدراسة

- درجة كبيرة تتبع المدى المعدل (5.00 –3.68.)
- درجة متوسطة تتبع المدى المعدل (3.67 –2.34.)
- درجة منخفضة تتبع المدى المعدل (2.33 –1.00.)

متغيرات الدراسة: دخل الأسرة وله أربعة مستويات) أقل من 260، 260 – 500، 501 – 800، أكثر من. 800)

المعالجة الإحصائية: بغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:
للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.
للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) .

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي وباء كورونا المستجد؟ للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس، وللمقياس الكلي كل على حدة، وتتوضح النتيجة في الجدول (2):

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي وباء كورونا المستجد مرتبة تنازليا

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	الأسرة	2.61	0.690	1	متوسط
3	الأشخاص الآخرين المهمين	2.59	0.700	2	متوسط
2	الأصدقاء	2.55	0.680	3	متوسط
الدرجة الكلية		2.58	0.590	متوسط	

يبين الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لمستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي وباء كورونا المستجد (2.58) وبانحراف معياري (0.590) وبمستوى متوسط. وتفسر هذه النتيجة بتمثل دور الأسرة بالدرجة الأولى بكونها الداعم الاجتماعي والموجه والمرشد للطلاب حول كيفية الحصول على المعلومات من مصادر إلكترونية بطرق آمنة Alejandro,2021 كما تفسر هذه النتيجة بأن المرور بأحداث صعبة أو مزعجة بشكل كبير وملحوظ يؤثر في المستوى الاجتماعي والانفعالي للفرد، كما أن التعرض للكوارث والأزمات وتدهور الأحوال المعيشية وانعدام الوصول إلى الخدمات، يمكن أن تحمل جميعها عواقب فورية، وآثار طويلة الأمد على الأسرة وأطفالها، وتؤثر على تحقيق التوازن في المجتمعات وتطورها وعلى أحد أهم الأنظمة فيها وهو النظام التعليمي. ويرى الباحث أن ثقافة الدعم الاجتماعي لا زالت ثقافية نامية تحتاج إلى التطوير في المجتمعات

العربية، حيث يعتبر الهدف الرئيسي للدعم النفسي الاجتماعي هو التخفيف من المعاناة الجسدية والعاطفية مثل الخوف والحزن والهلع والتي قد تصيب الأفراد والمجتمعات. حيث جاء في الرتبة الأولى البعد الأسرة بمتوسط حسابي (2.61) وبانحراف المعياري (0.690)، وفي الرتبة الثانية جاء البعد الأشخاص الآخرين المهمين بمتوسط حسابي (2.59) وبانحراف المعياري (0.700)، وفي الرتبة الثالثة جاء البعد الأصدقاء بمتوسط حسابي (2.55) وبانحراف المعياري.(0.680)

وتتفق الدراسة الحالية بهذا مع دراسة العجمية (Al–Ajamiya, 2014) التي أشارت إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى المكفوفين في سلطنة عمان جاء متوسطا في كافة المجالات. وتختلف الدراسة الحالية بهذا مع دراسة الرشيدي (Al–Rashidi, 2018) التي توصلت إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم كان متوسطا بين التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي وباء كورونا المستجد؟ للإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس، وللمقياس الكلي كل على حدة، وتتوضح النتيجة في الجدول (3):

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي وباء كورونا المستجد مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	أعتقد بأن المستقبل سيكون جميل	2.66	1.07	1	متوسط
2	أستطيع تحقيق الأهداف التي قمت بالتخطيط لها	2.63	1.03	2	متوسط
6	عندي كثير من الطموحات سوف أنجزها	2.63	1.15	3	متوسط
8	أتحمل مسؤولية أخطائي	2.62	1.15	4	متوسط
5	لدي القدرة على التحكم بانفعالاتي	2.60	1.01	5	متوسط
7	أعي جوانب القوة والضعف في شخصيتي	2.59	1.10	6	متوسط
11	أستطيع إقناع الآخرين بوجهة نظري	2.56	1.06	7	متوسط
10	أستطيع حل مشكلتي بطرق مختلفة	2.55	1.08	8	متوسط
9	أسعى إلى تنمية ذاتي	2.54	1.06	9	متوسط
13	اعتقد بأن الآخرين يحترمونني	2.53	1.03	10	متوسط
1	أستطيع التحكم في مشاعري	2.52	0.95	11	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	اعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات المهمة	2.51	0.95	12	متوسط
12	اعتقد أنني موضع ثقة من قبل الآخرين	2.48	0.90	13	متوسط
17	أستطيع أن أخطط للمستقبل بأمان	2.12	1.37	14	منخفض
16	أشعر بأن الناس يقدرون موقفي	2.10	1.35	15	منخفض
14	أثق بنفسي	2.02	1.27	16	منخفض
15	لدي إرادة وقوة عزيمة	1.99	1.12	17	منخفض
18	لدي الشجاعة الكافية لطلب المساعدة من الجهات المختصة وقت الحاجة	1.95	1.19	18	منخفض
الدرجة الكلية		**2.42**	**0.56**	**متوسط**	

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لمستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي وباء كورونا المستجد (2.42) وبانحراف معياري (0.560) وبمستوى متوسط. وتفسر هذه النتيجة بتمثل الدور الجوهري في التنشئة الاجتماعية في التنشئة الوالدية التي يقوم بها الآباء تجاه أبنائهم حيث تؤثر الأساليب الوالدية في تطور جميع جوانب نمو الأبناء الشخصية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية، ولا سيما مساعدتهم في التخلص من التوترات والقلق والصراعات التي يتم التعرض لها خلال مراحل نموهم. حيث جاءت في الرتبة الأولى الفقرة) أعتقد بأن المستقبل سيكون جميلا) بمتوسط حسابي (2.66). وبانحراف المعياري (1.07)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة) أستطيع تحقيق الأهداف التي قمت بالتخطيط لها) بمتوسط حسابي (2.63) وبانحراف المعياري.(1.03)

وتتفق الدراسة الحالية بهذه النتيجة مع الدراسات (Tanius, Alwani & Muein, 2020 ;2016 Al–Ajamiya, 2014; Youssef) التي توصلت إلى مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدعم الاجتماعي المدرك والفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء القويسمة في الأردن في ظل تفشي وباء كورونا المستجد؟ للإجابة على السؤال الثالث تم فحص العلاقة بين أبعاد مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والفاعلية الذاتية من خلال إجراء اختبار بيرسون لفحص العلاقة الخطية بين المتغيرات، وتتوضح النتيجة في الجدول (4):

الجدول (4) معاملات الارتباط لفحص العلاقة بين مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والفاعلية الذاتية

الرقم	مصدر الدعم	الفاعلية الذاتية	
		معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	الأسرة	* 0.64	0.00
2	الأصدقاء	* 0.63	0.00
3	الآخرين المهمين	* 0.61	0.00
4	الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي	* 0.75	0.00

دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين كل من مصادر الدعم الاجتماعي المدرك وهي الأسرة والأصدقاء والآخرين المهمين والدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي وبين الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيم معاملات ارتباط بيرسون قيما تراوحت بين (0.61 – 0.75) وهي قيم ذات دلالة إحصائية، وتفسر هذه النتيجة بعمل مصادر الدعم الاجتماعي (الأسرة والمدرسة) على تطوير شخصية الأفراد بمختلف اتجاهاتهم وميولهم ودوافعهم الشخصية في ظل سعي الفرد والمجتمع لتشكيل الهوية الإيجابية، لذا يجب أن يدرك المختصون بعمليات التنشئة الاجتماعية، ضرورة توفير الفرص للأفراد للتواصل والمشاركة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ومساعدتهم على بناء شخصيتهم الإيجابية، وذلك من خلال الالتزام بالقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع (Drolet, 2013).

وتتفق الدراسة الحالية بهذا مع نتائج دراسة فايري وفونثرون (Vayre & Vonthron, 2017) التي توصلت إلى أن الدعم الاجتماعي الذي يقدمه المعلمون كان العامل الوحيد بين الأفراد الذي أثر على مشاركة الطلاب، كما تتفق أيضًا مع نتائج دراسة الوكيل (Al-Wakil, 2020) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التدين والمساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وقت الأزمة لدى عينة الدراسة، وتتفق أيضًا مع دراسة تانيوس وعلواني وميون (Tanius & Alwani & Muein, 2020) التي توصلت إلى ارتباط تجربة تكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت ومواقف المتعلمين ودوافعهم وقلق الكمبيوتر والدعم الاجتماعي بالكفاءة الذاتية في تكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة في ظل تفشي وباء كورونا؟ للإجابة على السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لمستوى الدعم الاجتماعي المدرك والفاعلية الذاتية تبعا لمتغير دخل الأسرة بفئاته الأربعة (أقل من 260، 260 – 500، 501 – 800، أكثر من 800)، وتتوضح النتيجة في الجدول (5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدعم الاجتماعي المدرك والفاعلية الذاتية تبعا لمتغير دخل الأسرة

المقياس	فئات مستوى دخل الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدعم الاجتماعي المدرك	أقل من 260	297	2.4003	.61854
	260 – 500	729	2.4987	.53497
	501 – 800	260	2.8427	.55176
	أكثر من 800	127	2.9343	.58528
	المجموع	1413	2.5804	.59023
الفاعلية الذاتية	أقل من 260	297	2.2569	.53000
	260 – 500	729	2.3416	.51778
	501 – 800	260	2.6676	.54252
	أكثر من 800	127	2.7584	.62494
	المجموع	1413	2.4213	.56241

يبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمستوى الدعم الاجتماعي المدرك ومستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة، وللكشف عن أثره فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتتوضح النتيجة في الجدول (6):

الجدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص أثر مستوى دخل الأسرة في الدعم الاجتماعي المدرك ومستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الإحصائية
الدعم الاجتماعي المدرك	بين المجموعات	48.296	3	16.099	51.133	0.00
	داخل المجموعات	443.609	1409	.315		
	الكلي	491.904	1412			

الفاعلية الذاتية	بين المجموعات	42.859	3	14.286	49.854	0.00
	داخل المجموعات	403.765	1409	.287		
	الكلي	446.624	1412			

يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى الدعم الاجتماعي والفاعلية الذاتية تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة، ولمعرفة أي المجموعات تفوقت فقد تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وتتوضح النتيجة في الجدول (7):

الجدول (7) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير مستوى دخل الأسرة في كل من مستوى الدعم الاجتماعي والفاعلية الذاتية

المقياس	المجموعة	المجموعات الأخرى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الدعم الاجتماعي المدرك	أقل من 260	500 - 260	-.09841	.03863	0.09
		800 – 501	-.44238*	.04765	0.00
		أكثر من 800	-.53406*	.05949	0.00
	500 – 260	800 – 501	-.34397*	.04053	0.00
		أكثر من 800	-.43565*	.05395	0.00
	800 – 501	أكثر من 800	-.09168	.06075	0.52
الفاعلية الذاتية	أقل من 260	500 - 260	-.08472	.03685	0.15
		800 – 501	-.41067*	.04546	0.00
		أكثر من 800	-.50152*	.05676	0.00
	500 – 260	800 – 501	-.32596*	.03867	0.00
		أكثر من 800	-.41681*	.05147	0.00
	800 – 501	أكثر من 800	-.09085	.05795	0.48

يبين الجدول (7) أنه كلما زاد الدخل عن 500 دينار أردني ارتفع مستوى الدعم الاجتماعي وصولا إلى 800 دينار حيث يتسم مستوى الدعم الاجتماعي بالثبات النسبي، وأنه لم تظهر فروق بين الطلاب الذين ينتمون لأسر يقل دخلها عن 260 وبين أولئك الذين ينتمون لأسر يتراوح دخلها بين 260 –500 دينار، كما تشير نتائج الجدول (7) إلى أنه كلما زاد الدخل عن 500 دينار أردني ارتفع مستوى الفاعلية الذاتية للطلاب وصولا إلى 800 دينار حيث يتسم مستوى الفاعلية الذاتية أيضًا بالثبات النسبي، وأنه لم تظهر فروق بين الطلاب الذين ينتمون لأسر يقل دخلها عن 260 وبين أولئك الذين ينتمون لأسر يتراوح دخلها بين 260 – 500 دينار.

وتفسر هذه النتيجة بأن البيئات الفقيرة والمهمشة من الخدمات وذات الوضع الاقتصادي الصعب عادة ما تخلو من رفاه الدعم الاجتماعي للاتجاه إلى توفير قوت يومها، كما أن الدعم الاجتماعي لا يحتاج إلى أموال طائلة وإنما القدر الذي يكفي لجعل الأسر قادرة على التفرغ الجزئي لدعم أبنائهم ممن هم في مرحلة التعليم الثانوي.

وتتفق الدراسة الحالية بهذا مع نتائج دراسة الوكيل (Al–Wakil, 2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي وفاعلية الذات لدى الطلاب في المرحلة الجامعية تبعًا لمتغير مكان الإقامة –والمرتبط بمستوى دخل الأسرة– حيث تفوق الطلاب في المناطق الفقيرة ومناطق الريف في كل منهما على الطلاب في مناطق الحضر.

التوصيات: يمكن التوصية في ضوء نتائج الدراسة الحالية بالآتي:

– إجراء دراسات علمية تقدم برامج لتدريب المعلمين على كيفية الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن.

– تدريب الطلاب على مهارات ترفع من دعم الأقران، لما لها من علاقة وثيقة بالدعم الاجتماعية.

– تقديم برامج اقتصادية تنموية لتحسين الأوضاع الأسرية في ضوء جائحة كورونا.

– إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومتغيرات أخرى مثل التعلم المنظم ذاتيًا وغيرها من المتغيرات.

المراجع

Aladdin, J. (2010). Do levels of self-esteem and sources of social support predict aggression in undergraduates?" Educational Science Studies, 37(1), 50-78.

Al-Ajamiya, F. (2014). Sources of social support and their relationship to the perceived self-efficacy of the blind in the Sultanate of Oman, unpublished master's thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Alrajhi, M. (2017). The predictive effects of math teachers' emotional intelligence on their perceived self-efficacy beliefs. Teaching and Teacher Education, 67, 378-388.

Al-Rashidi, F. (2018). Perceived social support among students of the College of Education at Qassim University in the light of some variables, Journal of the Arab American University for Research, 4(2), 136–157.

Al-Wakil, S. (2020). The relative contribution of religiosity and social support in predicting self-efficacy in the face of the emerging coronavirus, Journal of Psychological Counseling, 63(1), 205–275.

Bandura, A. (1991). Self-efficacy mechanism in physiological activation and health-promoting behavior. In J. Madden, IV (Ed.), Neurobiology of learning, emotion and affect (pp. 229-270). New York: Raven.

Cabanach, R. (2016). differential effects of attention and emotional clarity on the perception of academic stressors and stress response in physiotherapy students. Physiotherapies 38, 271–279.

Cenkseven, F. (2018). Social Support and Coping Styles in Predicting Suicide Probability among Turkish Adolescents. Universal Journal of Educational Research, 6(1), 145-154.

Drolet, M. (2013). Positive Development, Sense of Belonging, And Support of Pears among Early Adolescents: Perspectives of Different Actors.International Education Studies, 6(4), 29-83.

Gangloff, B. (2017). Normative Characteristics of Perceived Self-Efficacy. Social Sciences,6(4), 139-157.

Genc, G. (2016). Exploring EFL Learners' Perceived Self-efficacy and Beliefs on English Language Learning. Australian Journal of Teacher Education, 41(2), 53-68.

Guo, Y. (2017). The Influence of Social Support on the Prosaically Behavior of College Students: The Mediating Effect Based on Interpersonal Trust. English Language Teaching, 10(12),158-163.

Haddad, A. (2002). The relationship between social support and depression among Yarmouk University students in the light of some variables. The Lighthouse, 8(3), 10-35.

Kalkan, M. (2011). Perceived Social Support from Friends as Determinant of Loneliness in a Sample of Primary School us –chine. Education Review, 8 (4), 547- 561.

Morales-Rodríguez, F. (2019). The Role of Anxiety, Coping Strategies, and Emotional Intelligence on General Perceived Self-Efficacy in University Students. Original Research Article, 10, 1-9.

Sezer, F. and Isgor, I. (2017). Life style and social support: The role of Computer/Internet Use. International Online Journal of Educational Sciences, 9 (2), 356-369.

Shonkoff, JP. (2009). Building a New Framework for Health Promotion and Disease Prevention, Neuroscience, Molecular Biology, and the Childhood Roots of Health Disparities, JAMA, 301(21), 2252-2259.

Shuqair, A. (2014). Psychological Pressures among a Sample of Al-Tawjeehi Students in the Jerusalem Governorate. Faculty of Education, 'Ain Shams University, 680(38).

Tanius, E. and Alwani, N. & Muein, S. (2020) University Students' Self- efficacy in Online Learning Due to COVID-19, IJIRMPS | Volume 8, Issue 6, 107-113.

Taylor, S. (2011). "Social support: a review, Oxford library of psychology" in The Oxford handbook of health psychology. ed. H. S. Friedman (New York: Oxford University Press), 189–214.

Vayre, E., and Vonthron, A. (2017) Psychological Engagement of Students in Distance and Online Learning: Effects of Self-Efficacy and Psychosocial Processes. Journal of Educational Computing Research, 55(2), 197–218.

Youssef, W. (2016). Self-efficacy and its relationship to social responsibility, an unpublished master's thesis, Damascus University, Syrian Arab Republic.